

اللباب في علل البناء والإعراب

عرّفت كان التعريف سارياً من الثاني إلى الأوّل بعد أن مضى لفظه على لفظ النكرة بخلاف الألف واللام ثم ما فيه الألف واللام وعمله ضعيف لأنّ الألف واللام أداة زائدة في أوّل له تنقله من التنكير إلى التعريف في أوّل أحواله ومع ذلك فعمله جائز لأنّ الشبه فيه باقٍ وهو قليل في الاستعمال ولم يأت في القرآن منه مَعْمَلٌ في غير الظرف فيما علمنا وأزّاء جاء معملاً في الظرف كقوله تعالى (لا يُحِبُّ الجهر بالسوءِ من القول) فأما قول الشاعر 104 .

(ضعيفُ النكاية أعداءه ... يخال الفرار يُراخي الأجل) - المتقارب - فتقديره ضعيف النكاية في أعدائه فلمّا حذف حرف الجر وصل المصدر وقيل لا يحتاج إلى حرف يعدّيه فأما قول الشاعر 105 .

(لقد علمت أولى المغيرة أنّني ... كررت فلم أنكل عن الضرب مسّماً) - الطويل